البنـــاء
السنة الثامنة / الأربعاء / 15 حزيران 2016 / العدد 2103
Eighth year / Wednesday / 15 June 2016 / Issue No. 2103

معركة الرقة الكبرى!؟

■ هشام الهبيشان*

بدا واضحاً لجميع المتابعين أنّ سلسلة المعارك التي جرت في الآونة الأخيرة في محافظة الرقة وتحديداً في ريفها الغربي الطبقة، ما هي إلا هدف من سلسلة أهداف استراتيجية كجزء من خطة ورؤية أكبر، لمسار الحسم العسكري التي يعمل عليه الجيش العربي السوري، والهدف بالأساس هو تطهير الأرض السورية من رجس الإرهاب العابر للقارات، ومنع تحقيق شروط وإملاءات تحاول بعض القوى الإقليمية الحليفة والشريكة والداعمة للمشروع الصهيو - أميركي بالمنطقة فرضها على الدولة السورية.

هنا لا يمكن إنكار حقيقة أنّ محافظة الرقة بموقعها الاستراتيجي بشمال شرق سورية، تشكل أهمية استراتيجية بخريطة العمليات العسكرية السورية وتحتلّ أهمية استراتيجية، باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتدّ على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق وسط سورية وشرقها وشمالها، امتداداً على طول شريط المناطق الحدودية المرتبطة بالجانب العراقي والتركي، إضافة إلى كونها تشكل نقطة ربط بين المناطق الجغرافية السورية المرتبطة بمدينة دير الزور شرقاً وحلب شمالاً، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لمحافظة الرقة في خريطة المعارك المقبلة بالشرق والشمال الشرقي والشمال السوري بشكل عام.

اليوم، لا يمكن إنكار أنّ خسارة تنظيم داعش لمواقعه المتقدّمة بمحيط مدينة الطبقة، سوف تشكل بمجموعها عبئاً ثقيلاً على صانعي قرار الحرب على سورية، ولهذا يسعى الجيش العربي السوري بما لديه من قوات بعموم هذه المناطق لحسم هذه المعارك سريعاً لما تمثله من ضربة قاسمة لمشروع الحرب على سورية.

هنا، يمكن القول إنّ الجيش العربي السوري قد تكيّف مع ظروف معركة الطبقة، وبدأ فعلياً برسم ملامح جديدة لطبيعة المعركة في عموم مناطق ريف الرقة الغربي، وها هي طلائع الجيش اليوم تقف على مشارف العمق الاستراتيجي لمطار الطبقة العسكري، وهذا ما أثمر مرحلياً مجموعة انهيارات واسعة في صفوف مسلحي التنظيم، وهذا الانهيار سيكون ضربة قاصمة للتنظيم الذي متوقع أن يخسر وداعموه في الأيام القليلة المقبلة مواقع هامة بريف الرقة الغربي.

ويمكن أن نقرأ وبناء على متغيّرات الساعات الأخيرة والتطوّر الملموس والنوعي في عمليات الجيش العربي السوري بعموم مناطق ريف الرقة الغربي، أنّ خطط القادة الميدانيين في الجيش اتجهت بالمنحى الإيجابي، فخريطة العمليات العملياتية والتكتيكية والاستراتيجية وتبادل الأدوار والانتقال من خطة إلى أخرى والتكيّف مع ظروف المعركة بسلاسة ملحوظة، هذه المتغيّرات التي أدارتها بحرفية وحنكة ملحوظة القيادة العسكرية الميدانية للجيش العربي السوري بمجموعها، أثمرت وبعمليات نوعية وخاطفة عن ضرب خطوط الدفاع الأولى لمسلحي تنظيم داعش ومن ثم التقدّم السريع نحو الإشراف المباشر على عمق مطار الطبقة العسكري، من خلال تحرير مجموعة طرق وتلال استراتيجية هامة تشرف على عمق المطار الاستراتيجي، وبهذا يكون الجيش العربي السوري قد أمّن «مرحلياً» أولى مراحل التقدّم باتجاه عمق المطار ومنه إلى مدينة الطبقة ومنها إلى العمق الإستراتيجي لمحافظة الرقة.

وفي هذه المرحلة، وبعد أن أصبح الجيش العربي السوري على مشارف العمق الاستراتيجي لمطار الطبقة وخصوصاً بعد النجاح الملحوظ بتقطيع أوصال طرق إمداد تنظيم داعش والسيطرة على مجموعة طرق رئيسية، وبعد مجموعة انهيارات واسعة في صفوف مسلحي تنظيم داعش، هنا تمكن قراءة الواقع وبشكل منطقي وأكثر واقعية، فعمليات الجيش السريعة والنوعية والخاطفة، شكلت صفعة قوية لتنظيم داعش ولصانعي قرار الحرب على سورية، وهذا ما سينتج عنه في الساعات الآتية انهياراً كاملاً للتنظيم في مطار الطبقة ومنه إلى مدينة الطبقة ومحيطها، وانكسار تدريجي لمنظومة الحرب على سورية.

ختاماً، يبدو أنّ الأكثر وضوحاً اليوم، أنّ منظومة الحرب على سورية ستبدأ بالتهاوي بالتزامن مع تهاوي مسلحي تنظيم داعش بريف الرقة الغربي، واليوم نرى أنّ هذه المنظومة تعيش فترة ترنح ما قبل السقوط مع استمرار سلسلة الانهيارات التي تتعرّض لها المجاميع المسلحة من الشمال إلى الجنوب إلى الشرق السوري، وعلى قاعدة سلسلة انهيار أحجار الدومينو، فاليوم القيادة العسكرية السورية تدير المعركة بحنكة وبحرفية عالية، والأيام المقبلة ستكون حبلى بالتطورات وستشهد تغيّراً ملموساً وواضحاً في طبيعة المعارك بعموم خرائط المعارك الميدانية في سورية، فاليوم الجيش العربي السوري استعاد زمام المبادرة وانتقل من مرحلة التموضع وبناء خطوط الدفاع إلى مرحلة الهجوم واستعادة الأرض على مختلف بقاع الجغرافيا السورية، ومن هنا سننتظر نتائج وتداعيات تحرير مطار الطبقة ومدينة الطبقة، والتي ستعطينا إجابات منطقية وأكثر وضوحاً وواقعية من مجمل التغيّرات التي سنشهدها بالساحة العسكرية بمحافظة الرقة بشكل خاص وعموم الساحة العسكرية السورية بشكل عام.

*كاتب وناشط سياسي – الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

«داعش» سقطت في الشرق وأثمرت في الغرب!

■ مصطفى حكمت العراقي

يبدو أنّ مستقبل داعش بعد خروجه الحتمي مرغماً من سورية والعراق سيكون في قلب القارة العجوز، فبعد أن وصل التنظيم إلى حدود الأطلسي في ليبيا وجعل موانئ ليبيا ممراً سهلاً لدعم مؤيديه في الغرب ونفذ العديد من الهجمات حينها، إضافة إلى ما تحتويه هذه المنطقة من بذور خصبة يمكن أن تشكل ثمراً يانعاً للتنظيم في ما بعد جعلت من أوروبا الغاية المقبلة لداعش، لأنّ التنظيم أيقن انّ خياراته استنزفت في العراق وسورية، وعليه البحث عما هو جديد لجهة إعادة المجد لأمارة ولّدها الغرب في ما سبق وبدأ الآن يحصد ثمار تربية الأفعى، فكانت واشنطن ومن خلفها لندن وباريس رؤوس حربة في دعم نشوء داعش، وتسمية عناصرها بـ«الثوار» أما الردّ فتوزعت حدّته بأختلاف عوامله، فواشنطن تتلقى الضربات تباعاً وآخرها ما حصل في فلوريدا من مذبحة قام بها عمر صديقي متين الأفغاني الأصل الذي قام بمهاجمة ناد ليلي وقتل 50 شخصاً، ولا تزال وسائل الإعلام الأميركية تطرح احتمالات عما كان يدور في خلد الشاب عمر (29 عاماً) عندما اقتحم النادي الليلي للمثليين في مدينة أورلاندو التابعة لولاية فلوريدا حاملاً رشاشاً ومسدساً وأطلق النار بشكل عشوائي، وقتلته قوات الأمن، إلا أنّ مكتب التحقيقات الفدرالي «أف بي آي» أعلن أنّ المهاجم متعاطف مع تنظيم داعش الإرهابي الذي أعلن مسؤوليته عن حادث إطلاق النار، وقالت المواقع: «الهجوم المسلح الذي خلف أكثر من 100 قتيل ومصاب نفذه مقاتل ينتمي لداعش، أما مركز عمليات داعش في أوروبا فسيكون غالباً في باريس وضواحيها والتي تمثل بؤرة لتواجد المتطرفين في أوروبا والذين ضربوا أمن العاصمة الفرنسية سابقاً بالعديد من الهجمات التي أثبتت هشاشة الوضع الأمني في فرنسا، فهنالك العديد من العوامل جعلت من باريس هدفاً مغرياً للإرهاب أولها الصورة المتذبذبة التي تظهر الدبلوماسية الفرنسية عليها إضافة إلى تراجع منسوب الأمن في باريس وصولاً إلى تواجد قسم كبير من الأقلية المهاجرة على أراضيها وخضوعهم للتهميش والضغط، ما ولد اعتقاداً لدى الإرهابين بأنّ الكثير من المهمّشين في ضواحي باريس يشكلون احتياطياً ارهابياً محتملاً لن يتأخر عن الانضمام إلى معسكرهم مستقبلاً، خصوصاً في ظلّ الإخلالات التي تنخر النظام الأمني الفرنسي، وهذا ما يفسّره دخول كميات من السلاح إلى الأراضي الفرنسية دون أن تتمكّن الأجهزة المختصة من احتجازها، وحدوث العديد من العمليات المخلة بالأمن لأنّ الموقع الجغرافي لفرنسا والذي يجعل الدخول إليها سهلاً بما أنها الأقرب إلى منطقة شمال إفريقيا والأكثر يسراً من الناحية الجغرافية، وهذا ما يجعلها مستهدفة في أيّ وقت لذلك سادت المناشدات والمطالبات لضرورة الحذر الشديد من حدوث عمليات إجرامية خلال بطولة أمم أوروبا والتي تجري الآن في باريس واتخذت على ذلك السلطات الفرنسية تدابير سمّيت الحازمة لجهة حفظ الأمن بأقصى درجاته، فرجال الأمن شخصت أبصارهم لمراقبة الإرهاب الذي هدّد بضرب الأمن في البطولة مراراً وتكراراً، ولكن البلد المضيف تلقى صفعة من الجماهير مع انطلاق البطولة زادت على اثرها المخاوف الأمنية، وولدت العديد من التساؤلات حول مدى استمرار البطولة في هكذا أمن متذبذب، خصوصاً مع ترقب داعش عن كثب ومحاولته استغلال أيّ ثغرة تمكنه من ضرب الأمن ليعود مجدّداً للواجهة في باريس ومن ورائها كلّ أوروبا، فانطلقت شرارة المواجهات من هتاف الجماهير الانكليزية لداعش وردّ الجماهير الروسية فولدت المواجهات العديد من الجرحى واستمرّت أعمال العنف في المرفأ القديم لمدينة مرسيليا بين المشجعين قبل مواجهة انكلترا وروسيا. وقالت الشرطة إنها تدخلت لفضّ أعمال عنف بين المشجعين، إضافة إلى وقوع أحداث مماثلة حيث هاجم نحو 250 من انصار المنتخب الانكليزي الشرطة الفرنسية ورموا على عناصرها العلب والزجاجات الفارغة، وتبعت ذلك مواجهات أخرى في مدينة نيس. إلى ذلك أوقفت قوات الأمن الفرنسية 116 شخصاً منذ انطلاق بطولة كأس أوروبا يوم الجمعة الماضي وفقاً لما أعلنته وزارة الداخلية الفرنسية بعد مواجهات مرسيليا، ووفقاً للبيان فإنّ 63 من أصل 116 شخصاً لا يزالون قيد الاحتجاز في الوقت الراهن. واتخذت حكومة باريس عدة تدابير ضدّ المشجعين الأجانب، بينها طرد ثلاثة منهم ومنع خمسة آخرين من دخول أراضيها وكانت فرنسا قد اتخذت إجراءات مماثلة خلال الأسابيع الأخيرة بحق ثلاثة آلاف شخص، باتوا ممنوعين من دخول الملاعب في دول أخرى.. هذه الأحداث وإنْ أتبعت بإجراءات حكومية، ألا أنّ فرص استغلالها من داعش واردة جداً، فما حصل في فلوريدا يمكن أن يحدث في فرنسا لأنّ سياسات واشنطن وباريس في الحرب على الإرهاب مزاجية وغير متيقنة لجهة الحذر من الآتي، فما زالوا يصرّون على التعامل مع المجرمين في سورية والعراق بانتقائية تحت ذريعة الاعتدال والتطرف، فصنّفوا المجرم معتدلاً بينما هو يقتل السوريين والعراقيين ويحارب لتحقيق أهداف سياسية للغرب، وآخر متطرفاً يقتل المدنيين في الغرب هذا التعامل الانتهازي ينمّ عن عدم مسؤولية لدماء تسقط في الغرب قبل الشرق، وهنا الاختبار العسير للحكومات الغربية فقد تحتم على هذه الحكومات الاختيار بين التحالف الرباعي من موسكو وطهران ودمشق وبغداد أو التحالف مع الإرهاب لمحاولة كسب نقاط سياسية ثبتت فشلها وعندها ستكون الهزيمة ضعفين من الإرهاب والسياسة...

كواليس

قال مصدر أمني أوروبي إنّ المواجهة بين السكان البيض الأوروبيّين مع الجيل الثالث للمهاجرين هي حرب أهلية ستقع سواء اتخذت طابع حرب مع الإرهاب أم شكلاً آخر، وأنّ السلطات الأوروبية عاجزة عن النجاح لأنها عاجزة عن حلّ قضية الاندماج الوطني للجيل الثالث وتعميم ثقافة القبول والتصدّي للسياسات العنصرية البيضاء وتأمين تكافؤ الفرص لحاملي جنسيتها، مضيفاً إنّ ظهور الإسلام كهوية في هذه المواجهة طبيعي، وهذا يسهّل مهمة المتطرفين لأنه المشترك الذي يجمع ضحايا العنصرية.

كلينتون تدعو لتعزيز الأنشطة المخابراتية و هولاند يدعو لتكاتف دولي لمكافحة الإرهاب

بعد هجوم أورلاندو الأميركية «داعش» يضرب مجدداً في باريس

تمكنت القوات الخاصة التابعة للشرطة الفرنسية من تصفية العروسي عبد الله، خلال مداهمة منزله في مسقط رأسه في مدينة مانت لاجولي، التي تقع على بعد 60 كيلومتراً غرب العاصمة باريس.

و أكدت وسائل الإعلام الفرنسية أمس، بتصفية العروسي المسؤول عن قتل قائد في الشرطة الفرنسية و زوجته طعناً بالسكين واحتجاز طفله كرهينة، وذلك في منطقة مانيانيفيل شمال غرب العاصمة الفرنسية باريس أولمن أمس.

وتحدثت الأنباء عن أنّ الجريمة وقعت الاثنين 13 حزيران، و أكدت «فرانس بريس» نقلاً عن مصدر في وزارة الداخلية الفرنسية، أنّ الحادث وقع لدى عودة الشرطي إلى منزله، دون أن تشير إلى مسوّغات الاعتداء، في حين كشفت صحيفة «Parisien» عن أنّ المجرم كان جاراً لعائلة الشرطي المقتول.

وفي السياق، قالت وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم «داعش» الارهابي إنّ مقاتلاً ينتمي للتنظيم، تمكن من قتل نائب رئيس مركز شرطة مدينة ليميرو وزوجته طعناً بالسكين قرب باريس،، منذ أن فرضت الحكومة الفرنسية حالة الطوارئ في أعقاب هجمات باريس الدموية في تشرين الثاني التي قتل فيها 130 شخصاً.

هذا و أفادت بأنّ العروسي، حكم عليه سابقاً في 2013 بالسجن لمشاركته في شبكة متطرفة تنشط بين فرنسا وباكستان، كما حوكم سابقاً مع 7 متهمين، وحكم عليه بالسجن لمدة 3 سنوات، منها 6 أشهر مع وقف التنفيذ، بتهمة المشاركة في «الإعداد لأعمال إرهابية».

وقال شهود إنّ العروسي هتف «الله أكبر» عند تنفيذه عملية القتل، فيما ذكرت مصادر أمنية أنّه أكد انتماءه لـ«داعش» خلال محاولة التفاوض معه من قبل قوات التدخل في الشرطة التي أردته فيما بعد قتيلاً.

من جهته، أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنّ بلاده تواجه «خطراً إرهابياً كبيراً جداً»، مشدداً على أنّ مقتل الشرطي وزجته «عمل إرهابي لا يمكن إنكاره».

وقال هولاند بعد اجتماع طارئ شارك فيه رئيس الوزراء مانويل فالس، ووزيرا الداخلية والعدل «مكافحة الإرهاب لا تعني بلداً واحداً أو أراض محددة بل تتطلب عملاً مشتركاً»، مشيراً إلى أنّ «تهريب المخدرات والأسلحة والبشر مرتبط إلى حد كبير بالإرهاب».

هذا ووصف وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنيوف مقتل الشرطي بالعمل الإرهابي الشنيع، مشيراً إلى أنّ تم اعتقال 182 شخصاً في فرنسا منذ بداية هذا العام بتهمة القيام بأنشطة إرهابية، كما تم اعتقال شخصين في إطارالتحقيقات بشأن قتل الشرطي الفرنسي وزوجته.

وجاء إعلان «داعش» مسؤوليته عن هجوم فرنسا بعد يوم واحد من إعلان مسؤوليته عن إطلاق النار على ملهى ليلي للمثليين في أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية الذي قتل فيه 49 شخصاً.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية نقلاً عن شهود عيان بأنّ عمر متين منفذ مجزرة أورلاندو ارتاد الملهى الليلي أكثر من 12 مرة لشرب الكحول وقضاء الوقت.

وقال تاي سميث أحد زبائن الملهى في حديثه عن متين « كان في بعض الأحيان يجلس في الزاوية ويشرب بمفرده، وأحياناً كان يصبح ثملاً إلى درجة أنه يثير ضجيجاً».

وبحسب سميث فإنّه رأى متين، في الملهى المذكور 12 مرة على الأقل، قائلاً «لم نتحدث إليه كثيراً لكنني أذكر أنه قال كثيراً من الأمور عن والده»...»قال لنا إنه متزوج ولديه طفل»، في حين أكد شاب آخر من زبائن الملهى أن متين أرسل إليه رسالة عن طريق تطبيق خاص بالمثليين.

الى ذلك، أعلنت المرشحة الديمقراطية المحتملة لانتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون أنّها إذا فازت بالمنصب فسوف تضغط على شركات التكنولوجيا الأميركية لمساعدة وكالات المخابرات في إحباط مخططات العنف.

وفي كلمة ألقتها في كليفلاند في أعقاب هجوم اورلاندو، تحدثت كلينتون عن خطط لتوسيع نطاق المراقبة الإلكترونية للمشتبه في احتمال إقدامهم على ارتكاب هجمات متطرفة، وقالت «ندرك بالفعل أننا في حاجة لمزيد من الموارد في هذه المعركة. والخبراء الذين يحافظون على أمننا هم أول من يرى أنّ هناك حاجة لتعزيز الأنشطة المخابراتية من أجل كشف وإحباط المخططات الإرهابية قبل تنفيذها».

المرشحة الديمقراطية أضافت «لذلك أقترح تعزيز الأنشطة المخابراتية من أجل تدعيم قدراتنا بشكل شامل بضمانات ملائمة هنا في الداخل».

ولم تدل كلينتون بتفاصيل لكنها قالت إنها تريد من شركات التكنولوجيا أن تكون أكثر تعاوناً مع الحكومة فيما يتعلق بطلبات المساعدة في التصدي للحملات الدعائية على الإنترنت، وخصوصاً اعتراض الاتصالات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي شأن متصل، أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز «بيو» للأبحاث أنّ الأوروبيين يرون أنّ تنظيم «داعش» أكبر تهديد يواجه بلدانهم قبل تغير المناخ وانعدام الاستقرار الاقتصادي وأزمة اللاجئين.

وقال مشاركون في تسع دول من أصل عشر دول شملها الاستطلاع إنهم يرون أنّ التنظيم الإرهابي هو الخطر الأكبر، حيث وصف 93 بالمئة من الاسبان و91 بالمئة من الفرنسيين «داعش» بأنّه تهديد كبير.

هذا واستطلعت معظم الآراء في نيسان بعد شهر من قيام ارهابيين موالين لـ«داعش» بقتل 32 شخصاً في مطار ومترو بروكسل، ونشّر التقرير بعد يوم واحد من هجوم اورلاندو الاميركية.

الكرملين يراقب تنقلات القوات الأجنبية عند الحدود
وبوتين يأمر باختبار مفاجئ لجاهزية الجيش الروسي القتالية

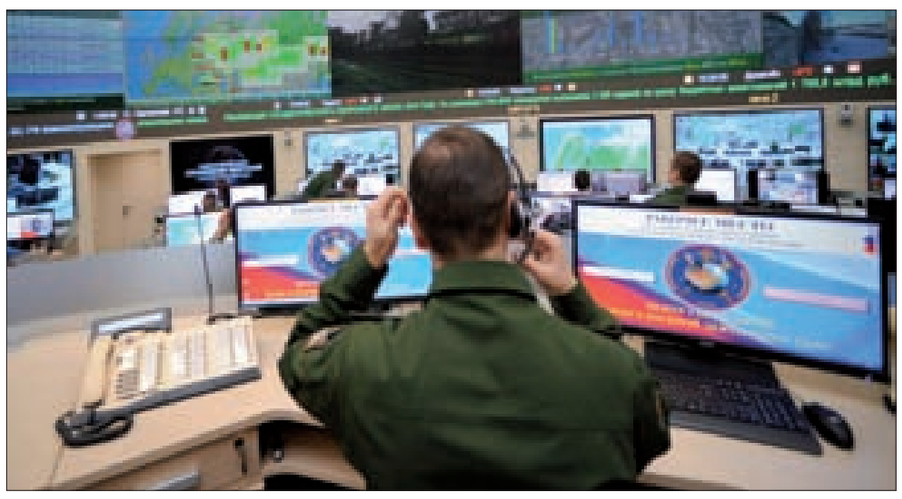

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة بإجراء اختبار مفاجئ واسع النطاق لجاهزية القوات المسلحة الروسية.

وأوضح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنّ الـ24 الساعة الأولى من فعاليات الاختبار، ستركز على تقييم قدرة القيادات المعينة بإدارة القوات وتنظيم عملياتها، على الحشد السريع للقوات وأداء المهام المحددة.

وأوضح شويغو خلال اجتماع لقيادات وزارة الدفاع الروسية، أنّ فعاليات الاختبار المفاجئ انطلقت في الساعة السابعة بتوقيت موسكو أمس، وستستغرق فعاليات الاختبار 8 أيام، حتى 22 حزيران الجاري.

ومن المقرر أنّ يجري خلال الاختبار تقييم مصونية مخازن الأسلحة والآليات القتالية التابعة للجيش، وجاهزية هيئات الإدارة في الجيش.

وتابع الوزير أنّه بالإضافة إلى هدف تدريب القوات وتهيئتها لتنفيذ المهام في سياق النزاعات المسلحة مختلفة الحدة وحالات الطوارئ، يجب إيلاء اهتمام خاص بقدرة الجيش على التعبئة السريعة، وحالة وحدات الاحتياط ومخازن الأسلحة والآليات القتالية.

كما يُختبر خلال الفعاليات قدرة هيئات الأركان التابعة لتشكيلات القوات، على التنسيق مع مراكز التجنيد ومؤسسات السلطة التنفيذية المحلية، بالإضافة إلى اختبار جاهزية نظام إدارة القوات عن طريق نشر مراكز إدارة متنقلة لتنسيق عمل التشكيلات والقوات الإضافية التي يتم إشراكها في العمليات.

وزير الدفاع الروسي أشار إلى أنه من المخطط إيلاء اهتمام خاص بإدارة الهيئات العملياتية لدى التخطيط لاستخدام القوات المسلحة في مختلف أنواع الطوارئ، وقدرة القوات على الدفاع عن الأراضي.

هذا وكلف شويغو خلال الاجتماع المسؤولين المعنيين بإبلاغ الملحقين العسكريين الأجانب بفعاليات الاختبار المفاجئ لجاهزية القوات المسلحة الروسية.

في غضون ذلك، و لأول مرة تمكنت روسيا من الصعود في ترتيب الدول الأكثر امتلاكاً للقوة الناعمة وصولاً إلى قائمة الدول الـ30 الأقوى.

ويعكس هذا الترتيب السنوي الذي تقوم به وكالة «Portland» البريطانية للعلاقات العامة، قدرة دول مختلفة على التأثير على البلدان الأخرى عن طريق قيمها الاجتماعية بدلاً من الأموال أو الأسلحة.

وحسب تسريبات صحفية ظهرت قبل نشر القائمة رسمياً، احتلت روسيا المركز الـ27، وذلك على خلفية تراجع حدة النزاع المسلح في منطقة دونباس جنوب شرق أوكرانيا، بالإضافة إلى فعالية العملية الروسية ضد تنظيم «داعش».

وفي القائمة المماثلة للعام الماضي كانت روسيا في قائمة الدول الـ50 الأكثر نفوذاً من حيث «القوة الناعمة»، أما في العام الحالي، فقد احتلت الولايات المتحدة المركز الأول، بدلاً من بريطانيا التي جاءت على رأس القائمة العام الماضي، في حين احتلت ألمانيا المركز الثاني هذا العام و تلتها اليابان.

وفي السياق، أعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أنّ وزارة الدفاع والسلطات الأمنية الروسية «تراقب تنقلات قوات الدول الأجنبية عند حدودنا، وتتخذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على أمن روسيا».

وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، قد قال في وقت سابق، إنّ الحلف سيزيد عدد المناورات العسكرية والدوريات الأمنية في شرق مجال عمله، زاعماً أنّه من المقرر تعزيز «الناتو» لمواجهة التهديدات الآتية مما وراء حدود مجال عمله الشرقية والجنوبية.

جاء ذلك في وقت، قال فرانس كلينتسيفيتش نائب رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي، إنّ «الناتو» يخطط بأمر من واشنطن لإنعاش عمل 10 قواعد عسكرية سوفيتية في منطقة البلطيق في إطار استراتيجية «رد عالمي» ضد روسيا.

كلينتسيفيتش أضاف «في كل منها (القواعد السوفيتية) قد يعمل عدد يتراوح بين 100 و500 شخص. ويجري الحديث عن هذه القواعد تحديداً في إطار تحضير الولايات المتحدة القواعد لاستراتيجية رد عالمي فوري».

وبحسب قول السيناتور الروسي، يجري حلف الأطلسي إعداد هذه الاستراتيجية «بأمر من الولايات المتحدة»، موضحاً أنّ الاستراتيجية المذكورة تفترض 3500 – 4000 عملية إطلاق تستهدف أهم منشآت في روسيا تشمل مراكز قيادة ومصانع ووسائل هجوم نووي واتصالات.

و رأى كلينتسيفيتش أنّ نشر عناصر من الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا يهدف إلى «تحويل الانتباه»، مشيراً إلى أنّ البنى التحتية للدرع الصاروخية لها استخدام مزدوج ويمكن نصب صواريخ «توموهاوك» على منصات الإطلاق بدلاً من وسائل مضادة للصواريخ.

وفي سياق متصل أفاد مصدر في قيادة حلف «الناتو» أمس، بأنّه يمكن نشر كتائب متعددة الجنسيات للناتو شرقي أوروبا في بداية عام 2017 المقبل.

وقال المصدر قبل عقد اجتماع لوزراء الدفاع للحلف في بروكسل إنّ نشر القوات المتعددة الجنسيات عملية معقدة جداً، وإنجازها يمكن واقعياً في مطلع العام المقبل، مؤكداً أنّ القمة في ستتخذ قراراً نهائياً بشأن عدد قوات الكتائب وهيكليتها، مشيراً إلى أن الكتائب ستنتشر في بولندا ودول البلطيق الثلاث.

تراجع أعداد اللاجئين إلى أوروبا هذا العام

رجحت المفوضية العليا للأممم المتحدة لشؤون اللاجئين في نسخة عن تعديل أضافته على خطتها الإقليمية للاجئين وصول 248 ألف لاجئ إلى أوروبا عبر شرق المتوسط.

وأشارت المفوضية إلى أن هذا العدد، سوف يكون أقل بكثير مما توقعته مطلع العام الجاري، خلافاً لتنبؤات صدرت مطلع العام الجاري، ورجحت وصول ما لا يقل عن مليون مهاجر ولاجئ إلى أوروبا.

وأضافت أنّ خطتها المعدلة للاجئين والتي صدرت للمرة الأولى في كانون الثاني، قد شملت 156 ألف لاجئ ومهاجر وصلوا أوروبا هذا العام، فيما لم تشمل هذه الخطة، تيار الهجرة الرئيسي إلى أوروبا من ليبيا عبر إيطاليا.

يلدريم: أنقرة لن تغير قانون مكافحة الإرهاب حتى لو أثر ذلك على إلغاء التأشيرات الأوروبية

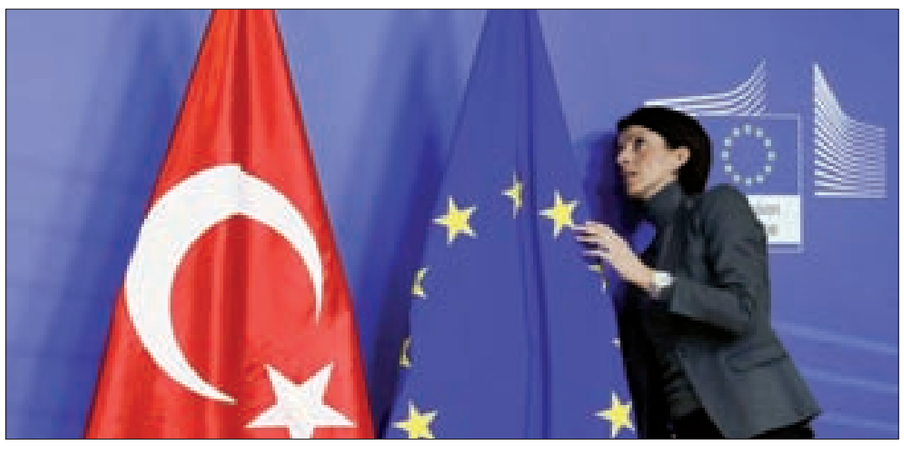

أكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أمس، إنّ أنقرة لن تغير قانون مكافحة الإرهاب في البلاد، حتى لو أثر ذلك سلباً على إلغاء التأشيرات مع الاتحاد الأوروبي، وقال «لقد أنجزنا الجزء الأعظم من متطلبات الاتحاد الأوروبي من أجل إلغاء التأشيرات، والآن تطالبنا أوروبا بجعل قانون الإرهاب أكثر مرونة، فكيف سنستطيع محاربة الإرهاب بهذا الشكل؟».

وأضاف يلديريم «تركيا، ومنذ العام الماضي تخوض معركة شرسة مع الإرهاب داخل البلاد»... «وفي هذه الظروف، لن نجري أيّ تعديلات على القوانين، حتى لو أثر ذلك سلباً على إلغاء التأشيرات مع الاتحاد الأوروبي».

جاء ذلك في وقت، أكدت مستشارة الإعلام والعلاقات العامة في بعثة الاتحاد الأوروبي في تركيا، سنبول إرن، أنّ مبعوث الاتحاد إلى تركيا هانز جورج هابر استقال من منصبه، دون اعطاءها أسباب الاستقالة أو إعطاء مزيد من التفاصيل.

وقالت مصادر إعلامية تركية إنّ استقالة هابر «جاءت بضغط من بروكسل على خلفية استدعائه من قبل وزارة الخارجية التركية بسبب تصريحات أدلى بها في 13 أيار الماضي، بشأن إلغاء التأشيرة الخاصة بالمواطنين الأتراك».

وفي السياق، قال مارتن شيفر المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، إنّ الوزارة لا تزل تقيم الوضع الأمني لأعضاء البرلمان من أصل تركي، مشيراً أنّه سيجري قريباً إبلاغ 11 عضواً من البرلمان الألماني من أصل تركي وأحزابهم عن تقييم الوزارة للمخاطر الأمنية الجديدة المحتملة.

و تأتي هذه التقييمات بعد اتهام الرئيس التركي رجب طيب النواب الـ11 من أصل تركي في البرلمان الالماني، الذين صوتوا على القرار الذي يصف مجازر الأرمن في 1915 بالإباده الجماعية، واصفاً إياهم بـ«الأذرع الممتدة للإرهابيين»، في إشارة إلى المسلحين من «حزب العمال الكردستاني».